المحاضرة رقم 08: * أخلاقيات كتابة البحث العلمي

أخلاقيات كتابة البحث:

تعتبر أخلاقيات البحث العلمي موضوع الساعة، وكلمة إيثيكس ethics أي فلسفة الأخلاق أو علم الاخلاق أو الأخلاقيات جاءت من علم الفلسفة لتضيء السبيل إلى اتخاذ المعيار والقرار في مواقف علمية شائكة خلقيا بدء من تداخل خصائص البحث العلمي مع مصالح العالم الشخصية وانتهاء بتداخلها مع مقتضيات الأمن القومي، مرورا بتداخلها مع حياة وحقوق الإنسان وكرامته.

إذا كانت القيم الأخلاقية تمتد إلى كافة مرافق الحياة، فغن البعد العلمي من أهمها ويعرف باسم أخلاقيات البحث العلمي وعلى ذلك فإن أخلاقيات البحث العلمي هي مبحث من مباحث علم الاخلاق ويقصد به إحياء المثل الاخلاقية للبحث العلمي لدى الباحثين والدارسين وطلاب العلم والتي تحفظ للعلم كيانه وللبحث قوامه.

وتعرف على أنها أخلاقيات التخطيط والتنفيذ وكتابة البحث، وأخلاقيات البحث العلمي مسؤولية لا تقع على عاتق الباحث وحسب، بل إنها تمتد لتشمل المشرف الأكاديمي ومؤسسات البحث العلمي وحتى المجلات والدوريات العلمية. وهي تحمي مصالح الجمهور، المشاركين في الدراسة والباحثين أنفسهم.

1-المتطلبات الأخلاقية في كتابة تقرير البحث:

- يجب أن يقدم التقرير وصفا دقيقا وواقعيا وصادقا عن نتائج البحث من دون إساءة تمثيل ومن دون تضليل للقارئ.

♣يجب مراعاة السرية وعدم كشف بالأسماء، ويجب ألا يشتمل النص على أي معلومات تساعد في الكشف عن أسماء المبحوثين، كما يجب على البحث ألا ينشر معلومات سرية.

♣ينبغي ألا تكشف أسماء المبحوثين الرئيسيين والأسماء الوسطاء و المديرين، يجب الاعتراف بأعمال الآخرين ومساهاماتهم وتوثيقه في عملية كتابة تقرير البحث.

♣تزوير النتائج عمل لا أخلاقي ومخالفة كبيرة.

♣إخفاء النتائج أيضا مخافة وعمل لا أخلاقي يتنافى ومعايير البحث.

♣يجب الاعتراف بفضل كل من ساهم في إكمال البحث او كتابة التقرير.

♣يجب إعداد التقرير بطرقة محترفة مهنية لا تضر بسمعة المبحوثين أو الممولين أو مصالحهم.

2-الأمانة العلمية في إعداد البحوث:

تصاحب الأمانة العلمية كل مراحل البحث العلمي لأنه في الأصل يجب أن يكون الباحث أمينا في أداء واجبه البحثي.

وتتنوع أشكال انتهاك الضوابط الأخلاقية في الأمانة العلمية حسب ما يلي1 – الاختلاق أو الفبركة: أي أن يختلق الباحث نتائج غير واقعية دون أن يقوم بأي عملية بحثية

التزييف: تزييف النتائج المتعارضة مع نتائجه البحثية عوض أن يعبر أو يعدل في أدواته البحثية.

3 –السرقة الكاملة: بأن يسرق الباحث عمل غيره بأكمله بحذف اسم صاحب العمل البحثي وتعويضه باسمه دون أي تغيير في المحتوى أو في الأدوات البحثية.

4 –النقل الحرفي للبحث أو جزء منه (فقرات أو رسوم أو بيانات). أي أن يقوم الباحث بنقل حرفي للبحث أو جزء منه دون الإشارة إلى المرجع المستخدم، مع عدم التقيد بشروط الاقتباس والنقل من الأعمال العلمية الأخرى. أو أن يلجأ إلى استخدام رسوم بيانية أو صور دون إسنادها إلى أصحابها الأصليين.

5 –سرقة مجهود باحثين آخرين: أي أن يلجأ الباحث إلى إسناد عمل بحثي، قام به بالتعاون مع فريق باحثين ونسبه إلى نفسه مع أن العمل البحثي اشترك في انجازه وتعاون على إتمامه أعضاء آخرون لهم الحق فيه.

6 –كتابة قوائم الباحثين المشاركين في العمل البحثي: جرى العرف أن يكتب في الورقة البحثية أسماء الباحثين المشاركين في البحث بناء على الدرجة العلمية أو الأقدمية أو حتى المناصب الإدارية التي يتولاها هؤلاء الباحثين ، لكن ضوابط الأمانة العلمية تقتضي أن ترتب الأسماء بناء على إسهام كل باحث في العمل البحثي وحجم المجهود المبذول في انجازه.

7 –تكرار نشر البحث الواحد أو إرسال البحث لأكثر من جهة نشر: لا يحق للباحث المشاركة بنفس العمل البحثي في أكثر من ملتقى أو نشره في أكثر من مجلة علمية، كما لا يحق للباحث أن يرسل عمله العلمي لأكثر من جهة ناشرة في نفس الوقت.

8 –سرقات علمية بأشكال مختلفة : ويندرج ضمن هذه السرقات العلمية إدراج بعض الفقرات الواردة في بحوث غيره من الباحثين مع تغيير في الألفاظ والعبارات المستخدمة وأيضا إدراج فقرات وردت في أعمال سابقة للباحث في بحوث جديدة يراها تخدم بحثه وتدعم أفكاره.

سبب لجوء الباحث إلى السرقة العلمية؟

السرقة العلمية من المشاكل الأخلاقية المعقدة في البيئة الجامعية. ويمكن تعريف السرقة العلمية، بشكل مبسط، في المحيط الجامعي، على أنها تحدث عندما يقوم الكاتب متعمداً باستخدام كلمات أو أفكار أو معلومات شخص آخر دون تعريف أو ذكر هذا الشخص أو مصدر هذه الكلمات أو المعلومات، ناسبها إلى نفسه، السرقة العلمية في أبسط معانيها هي استخدام غير معترف به لأفكار وأعمال الآخرين بقصد أو من غير قصد وهذا التعريف. وتحدث السرقة العلمية بشكل مبسط في المحيط الجامعي، عندما يقوم الكاتب متعمدا باستخدام كلمات أو أفكار أو معلومات (ليست عامة) خاصة المتعلقة بشخص آخر دون تعرف أو ذكر هذا الشخص أو مصدر هذه الأفكار أو المعلومات، وقد نسبها إلى نفسه، سواء تم ذلك ورقياً أو إلكترونياً ومن أكثر أسباب اللّجوء للسرقة العلمية.

*قصر الوقت

*تأجيل إنجاز المهام إلى أن يحل الموعد النهائي لتسليم البحث.

*صعوبة البحث المطلوب.

*غياب الوازع الديني.

*العجز والتكاسل العلمي.

ولكل هذه الأسباب آثار سلبية منها:

ϖتقضي على ملكة البحث العلمي النزيه وتجعل الباحث لا يبالي من أين أتى بالمعلومة ، ولا مصدرها ، تنشئ عقليات هشة علميا، متهرئة فكريا، ويكون نتاجها أن تكون الأمة فراغا من كل عقلية بحثية.

ϖتقتل موهبة الإبداع والتنافس.

قائمة المراجع:

*طويل ، نسيمة(2017) الضوابط الأخلاقية للبحوث العلمية بين الالزام والخروق العلمية.

ضمن كتاب أعمال ملتقى الأمانة العلمية. طرابلس: مركز جيل للبحث العلمي29-42.

*بن الدين بخولة(2017) أخلاقيات البحث العلمي وإشكاليات الأمانة العلمية، ضمن كتاب

أعمال ملتقى الأمانة العلمية. طرابلس : مركز جيل للبحث العلمي55-62 ..

*عبد الله، نهى(2020) ، طرق البحث مناهج البحث العلمي.

https://static.arageek.com/wp-content/uploads/2018/12/%D9%85%D9%82%D8%B1%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB.pdf

*قندلجي، عامر إبراهيم(2008) منهجية البحث العلمي. عمان: دار اليازوري.

*جابر عبد الحميد وكاظم، أحمد خيري(1989) مناهج البحث في التربية وعلم النفس .القاهرة: دار النهضة العربية.

*سعيدي، لويزة. (جوان 2018 (.إشكالية طرح إشكالية ممنهجة في العلوم الاجتماعية. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية. العدد،،20.

*بن مرسلي، أحمد(2007) مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

*دليو، فضيل(1994)أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية. قسنطينة: ديوان المطبوعات الجامعية.

*سارانتاكوس، سوتيريوس2017 (.).البحث الاجتماعي. (ترجمة محمد شحدة فارع). بيروت:

المركز العربي.

*صوفان ممدوح، عبد الله، جمال البقري، نيفين السريد(2012)، دليل أخلاقيات البحث العلمي، كلية العلوم جامعة المنصورة ، فرع د، مياط.